أ د بشلاغم يحي
قسم علم النفس
جامعة تلمسان
السداسي : الرابع/ ماستر2 علم النفس التربوي
المادة : منهجية البحث وكتابة المذكرة

المحاضرة2
أنواع العينات

يمكن أن نميز بين نوعين من العينات هما:
العينة الاحتمالية والعينة اللااحتمالية

1- العينة الاحتمالية:

العينة الاحتمالية هي العينة التي يتم اختيارها وفق قانون الاحتمالات؛ بمعنى أن يكون لكل وحدة من وحدات المجتمع نفس الفرصة في الظهور والاختيار في العينة.
من أهم أنواع العينة الاحتمالية يمكن ذكر ما يلي:

1.1- العينة العشوائية البسيطة: يطلق عليها أيضا العينة العشوائية غير المقيدة، وهي تعطي لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي نفس الفرصة في الظهور والاختيار كوحدة من وحدات العينة؛ كأن يقوم الباحث بكتابة أسماء أفراد المجتمع على قصاصات من الورق متشابهة من حيث الحجم واللون، وبعد التأكد من خلطها خلطا جيدا يشرع في عملية الاختيار من خلال سحب العدد المطلوب لتكوين العينة.
كما يمكن للباحث أن يعتمد في عملية الاختيار على جداول الاختيار العشوائي أو البرامج المعلوماتية المعدة لهذا الغرض.

2.1- العينة العشوائية الطبقية: يهدف الباحث من خلال هذا النوع من العينة إلى أن تكون ممثلة بمختلف الفئات أو الطبقات بنفس الشكل الذي توجد عليه في المجتمع الأصلي، مع الحرص على أن يكون حجم الفئة أو الطبقة متناسبا مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي.

بعد تحديد الفئات والطبقات وتقدير نسبة وحجم تمثيلها داخل المجتمع الأصلي يقوم الباحث باختيار وحدات العينة من كل طبقة أو فئة وفق الأسلوب العشوائي البسيط، وبذلك يزيد احتمال تمثيل كل فئة أو طبقة في العينة كما هو الأمر عليه في الواقع.

1.2.1- خطوات اختيار العينة العشوائية الطبقية: يتبع الباحث في اختيار العينة العشوائية الطبقية الخطوات التالية:

_ تقسيم المجتمع الأصلي إلى فئات أو طبقات

_ تقدير حجم العينة الكلي المطلوب من أجل الحصول على درجة الدقة المطلوبة

_ توزيع وحدات العينة المراد اختيارها على الطبقات والفئات بنفس التمثيل الموجود في المجتمع الأصلي

_ اختيار وحدات العينة بنفس الطريقة المتبعة في اختيار العينة العشوائية البسيطة من خلال اعتبار كل فئة أو طبقة كأنها مجتمع مستقل بذاته.

تشبه العينة العشوائية البسيطة العينة العشوائية الطبقية من حيث طريقة الاختيار غير أن الفرق الأساسي والجوهري بينهما هو أن العينة العشوائية الطبقية تعتبر أكثر تجانسا من العينة العشوائية البسيطة.

3.1-- العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة: العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة تقوم على أساس استخدام نفس طريقة حساب العينة العشوائية البسيطة أو الطبقية داخل كل منطقة محدودة ضمن المساحة الكبيرة التي تشكل المجتمع الأصلي، ثم يتم اختيار وحدات العينة من كل مساحة وبعدها يتم جمع كل العينات المختارة من كل منطقة ليتحصل الباحث في الأخير على العينة العشوائية الممثلة المطلوبة.

4.1-- العينة العشوائية المنتظمة: بعد تريقم وترتيب وحدات المجتمع يتم اختار رقما بالطريقة العشوائية يقع بين الواحد(1) والعشرة(10) ثم يتم اختيار الوحدة التي تحمل ذلك الرقم في القائمة ثم يتم اختيار الوحدة الثانية من خلال تجاوز العدد الذي تم اختياره في المرة الأولى وهكذا إلى أن يتم اختيار كل وحدات العينة.

إذا افترضنا أن الباحث يريد سحب عينة متكونة من 120 وحدة من قائمة تضم 950 وحدة، فانه يقوم في المرحلة الأولى بترقيم كل وحدات المجتمع من واحد(1) إلى تسعمائة وخمسون(950) ثم يقوم باختيار رقما بطريقة عشوائية بين 1 و10 وليكن مثلا الرقم 7 فان الوحدة التي تحمل الرقم 7

في القائمة هي التي تشكل الاختيار الأول ثم يتم الانتقال إلى الوحدة التي تحمل الرقم 14 ثم التي تحمل الرقم21 ثم التي تحمل الرقم 28 وهكذا إلى أن يتم اختيار كل وحدات العينة من خلال ترك مسافة تقدر بسبعة وحدات بين كل اختيار وآخر.

من بين مزايا هذه الطريقة أنها تمتاز بالسهولة في تحديد العينة ولكنها تتميز ببعض العيوب منها أنها ليست عشوائية إلا في تحديد الرقم الأول فقط.

2- العينة اللااحتمالية:

يختلف هذا النوع من العينة عن النوع الأول(العينة الاحتمالية) في فرق أساسي وجوهري يتمثل في كونها لا تختار وفق الأسس الاحتمالية، بل أن الباحث يباشر عملية الاختيار وفق معايير تحكيمية يضعها بنفسه طبقا لما يراه يخدم التمثيل؛ أي تمثيل المجتمع الأصلي.

من أنواع العينة اللااحتمالية يمكن ذكر ما يلي:

1.2- العينة العرضية: يكتفي الباحث في هذا النوع من العينة باختيار الوحدات التي تصادفه؛ كأن يسأل الوحدات التي يقابلها قبل غيرها في المكان الذي حدده كمجتمع للدراسة.

يشبه هذا النوع من العينة ما يتم القيام به في التحقيقات الصحفية التي تجرى لتغطية تظاهرات مختلفة.

يتميز هذا النوع من العينة بالسهولة وإمكانية توفرها، غير أنها لا تخلو من مخاطر وهفوات تتمثل أساسا في عدم إمكانية تعميم نتائجها.

2.2- العينة الحصصية: يستخدم هذا النوع من العينة في دراسات التعرف على الرأي العام، تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم المجتمع الأصلي إلى فئات تبعا لبعض الخصائص والصفات التي تهم البحث، ثم يكون الباحث بعد ذلك حرا في اختيار الوحدات التي تشكل عينة بحثه.

يشترط في هذا النوع من العينة أن تكون كل فئة متناسبة مع المجتمع الفرعي الذي تمثله حتى تكون العينة ممثلة للمجتمع بقدر المستطاع.

تشبه العينة الحصصية العينة الطبقية غير أنها تختلف عنها في كونها لا تخضع في عملية الاختيار من كل فئة إلى الاختيار العشوائي.

تختلف وجهات نظر الباحثين حول هذا النوع من العينة، حيث يذهب البعض إلى حد اعتبارها غير موضوعية بحكم كونها غير ممثلة للمجتمع ولا تخضع للاختيار العشوائي، وعلى العكس من ذلك

فالبعض الآخر يراها مناسبة وموضوعية وملائمة، ومهما يكن الاختلاف فإن هذا التباين في وجهات النظر يرجع إلى المرجعية النظرية لكل فريق.

من ايجابيات هذا النوع من العينة أنها غير مكلفة وتتميز بسهولة الحصول عليها ممًا يجعلها مناسبة بالنسبة للمجتمعات التي لا تحتوي على أي إطار لتحديدها.

من سلبياتها أنها تترك لتقدير الباحث وحكمه لوحده عند عملية الاختيار أو لجامعي البيانات المساعدين للباحث، ممًا يجعلها عرضة للتحيز في عملية الاختيار.

3.2- العينة العمدية: يميل الباحث في هذا للنوع من العينة إلى اختيار الوحدات التي يعتقد بأنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله بالدراسة؛ كأن يميل إلى اختيار منطقة معينة نظرا لاعتقاده بأن سكانها يتميزون بأنماط سلوكية معينة، وبالتالي يعتقد بأن هناك أكثر من دليل على أن العينة التي سيختارها تمثل المجتمع.

كما يظهر فإن هذا النوع من العينة يشترط معرفة الباحث المسبقة ببعض البيانات والمعطيات حول المجتمع الأصلي، غير انه يجب الحذر في نفس الوقت من أن تلك البيانات والمعطيات قد تتعرض للتغيير عن حالها مع مرور الوقت مما يجعلها غير مناسبة وصالحة.

4.2-- العينة المتطوعة: يتم تحديد الوحدات التي تشكل هذا النوع من العينة بصفة تطوعية، حيث يلجأ الباحث إليه عندما يتعلق الأمر بإجراء تجربة أو دراسة تتطلب تطوع الأفراد للقيام بها، أو عندما يتعلق الأمر بمواضيع حساسة لها علاقة بالجوانب الأخلاقية مثل تعاطي المخدرات والشذوذ الجنسي، غير انه يشترط إطلاع الباحث الأفراد الذين يقبلون التطوع بأهداف الدراسة أو التجربة وطريقة إجرائها والمجال الذي ستوظف فيه نتائجها.

بعد ذكر أنواع العينة يبقى الباحث مجبرا في اختياره لنوع من الأنواع بالالتزام بالهدف من البحث ودرجة الدقة التي يتوخى الحصول عليها؛ فإذا كان يرجو الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها على المجتمع فانه يميل في هذه الحالة إلى اختيار العينة الاحتمالية، أما إذا كان يطلب تسجيل نتائج تقريبية وتكوين فكرة تقريبية عن مشكلة ما لا تستخدم نتائجها للتعميم على المجتمع، فيمكنه الاكتفاء في هذه الحالة باللجوء إلى العينة اللااحتمالية.